

جامعة الاراك الدولية

للعلوم والإنسانيات

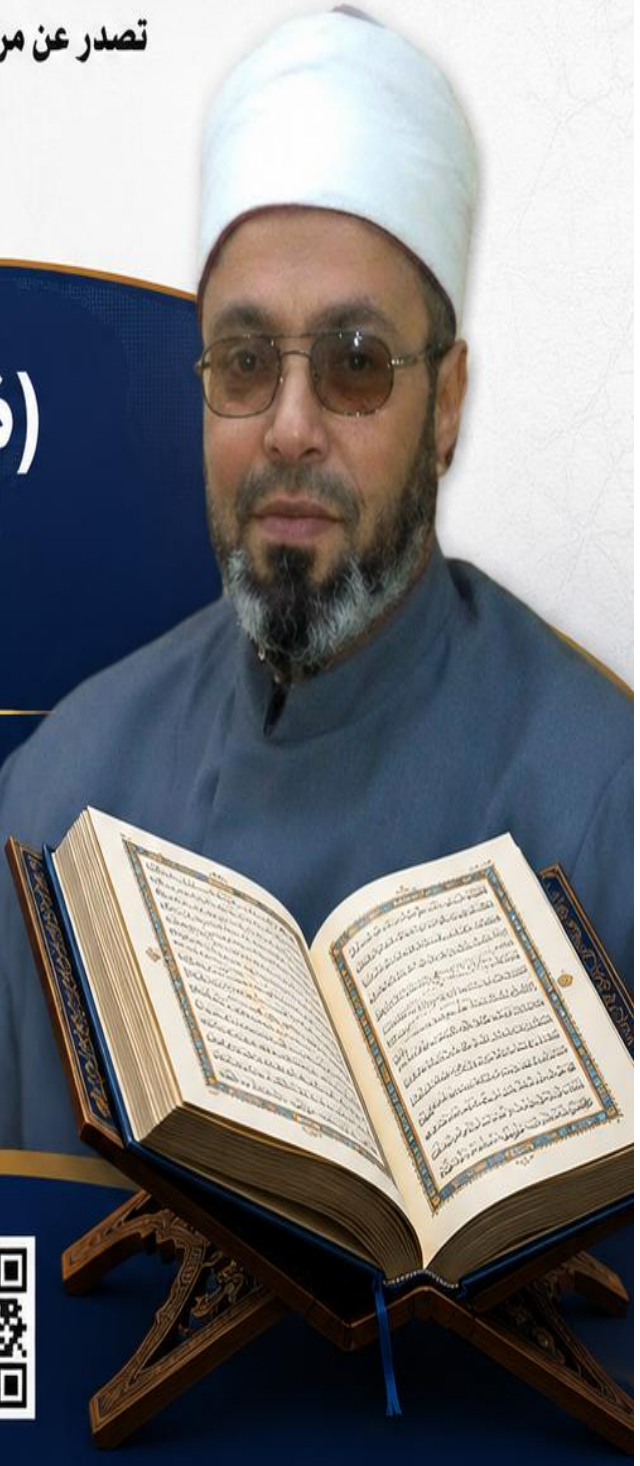
تصدر عن مركز البحوث والدراسات بجامعة
الاراك الدولية

اتحاد علماء الأزهر

بحث بعنوان

(ظاهرة الإخراج القسري في القرآن الكريم)

دراسة موضوعية تحليلية



إعداد

الأستاذ الدكتور / خالد رأفت الطويل

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

aiu-edu.iq
info@aiu-iq.net
aiu-edu.net
dralla868@gmail.com

ISSN (e) 3005-7418
ISSN (p) 2959-99-59

بحث بعنوان

(ظاهرة الإخراج القسري في القرآن الكريم)

دراسة موضوعية تحليلية

إعداد

الأستاذ الدكتور / خالد رأفت الطويل

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

KHALED RAAFAT ABDELHAI ELTAWIL

-k.rafaat75@gmail.com-italia-00393311534710

الملخص

تناول هذا البحث والذي بعنوان «ظاهرة الإخراج القسري في القرآن الكريم: دراسة موضوعية تحليلية» المعالجة القرآنية لهذه الظاهرة بوصفها إحدى القضايا الإنسانية التي تتكرر في كل زمان ومكان ، التي تمثل إحدى صور الصراع بين الحق والباطل عبر العصور . وقد حرص البحث على بيان المفهوم القرآني لظاهرة الإخراج القسري ، وتحليل دلالاته ، مع بيان أهم أسبابه وآثاره وسننه الإلهية ، ثم ذِكر المنهج القرآني في معالجة هذه الظاهرة ، مع مقاربة الواقع المعاصر في ضوء توجيهاته .

اشتمل البحث على تمهيد وثلاثة مباحث رئيسية ، وركّز البحث على المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالموضوع ،فكانت تدور المصطلحات حول المنهج القرآني وأهميته ، والإخراج القسري والتهجير، والإجلاء، والنفي، ثم تناول المبحث الأول الإخراج القسري في القرآن الكريم ودلالاته وأنواعه وفي المبحث الثاني تمَّ التركيز فيه على أهم الأسباب والدوافع والآثار وراء ظاهرة الإخراج القسري في القرآن الكريم ، مع بيان سنة التدافع بين الحق والباطل، في حين خُصِّص المبحث الثالث لعرض المعالجة القرآنية للظاهرة، ومنهج القرآن في بناء الوعي الإيماني والاجتماعي تجاهها.

وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج أبرزها: أن القرآن الكريم قدّم رؤية شاملة لظاهرة الإخراج القسري باعتبارها جزءاً من الابتلاء والتمحيص وسنة التدافع بين الحق والباطل، وأنه وجّه المؤمنين إلى الصبر والثبات والأخذ بالأسباب المشروعة للدفاع والتمكين. كما أوصى البحث بتفعيل الدراسات القرآنية المعاصرة حول الظواهر الإنسانية والاجتماعية، والاستفادة من النماذج القرآنية للأنبياء والمرسلين وأتباعهم ، وترسيخ الوعي القرآني في مواجهة الظلم والتهجير القسري. ثم كانت فهارس البحث والملخص .

الحمد لله رب العالمين

انتهيت من البحث 2025/10/18م

Research summary

This research, entitled "The Phenomenon of Conformity in the Holy Qur'an: An Objective Analytical Study," examines the Qur'anic treatment of this particular phenomenon, a recurring human phenomenon that resonates in every time and place, and which represents one of the forms of the struggle between truth and falsehood throughout the ages. I have endeavored to explore the Qur'anic concept of the phenomenon of certainty, analyze its connotations, and highlight its most important causes, effects, and divine laws. I then discuss the Qur'anic application of this phenomenon, along with the experience of contemporary reality in light of its guidance The research included an introduction and three main chapters. The research focused on the terms and concepts related to the topic. The terms revolved around the Qur'anic approach and its importance, forced expulsion, displacement, evacuation, and exile. The first chapter dealt with forced expulsion in the Holy Qur'an, its connotations and types. The second chapter focused on the most important reasons, motives, and effects behind the phenomenon of forced expulsion in the Holy Qur'an, with a statement of the law of conflict between truth and falsehood. The third chapter was devoted to presenting the Qur'anic treatment of the phenomenon, and the Qur'anic approach in building faith and social awareness towards it.

The research concluded with a number of findings, the most prominent of which are: The Holy Qur'an presents a comprehensive vision of the phenomenon of forced displacement as part of the trial, testing, and the law of struggle between truth and falsehood. It also directs believers to be patient, steadfast, and to take legitimate measures to defend and empower themselves. The research also recommended activating contemporary Qur'anic studies on human and social phenomena, benefiting from Qur'anic models of the prophets, messengers, and their followers, and instilling Qur'anic awareness in the face of injustice and forced displacement. The research indexes and summary are then provided.

Praise be to God, Lord of the Worlds. I finished searching on 10/18/2025

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب وأظهر الحق بالحق وأخزى الأحزاب نحمده سبحانه ونستعينه،وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلّى الله عليه وسلم .

وبعد:

فإن القرآن الكريم هو كلام الله عز وجل، وهو الكتاب الذي أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون هدىً للناس، ومناراً لهم في حياتهم. فضله عظيم، وأثره كبير في حياة المسلمين، فهو سبب للخير والبركة في الدنيا والآخرة.

وإن ابتلاءات أصحاب الدعوات الحق سنة إلهية ماضية مع جميع الرسل والأنبياء عليهم السلام ، وأتباعهم، قال تعالى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ)[الأنعام : 42]

"يخبر تعالى أنه الفعّال لما يريد ، المتصرف في خلقه بما يشاء ، وأنه لا معقب لحكمه ، ولا يقدر أحد على صرف حكمه عن خلقه ، بل هو وحده لا شريك له ، الذي إذا سُئل يجيب لمن يشاء ،قوله:(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ) يعني : الفقر والضيق في العيش (وَالضَّرَّاءِ) وهي الأمراض والأسقام والآلام (لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ) أي : يدعون الله ويتضرعون إليه ويخشعون." (1)

وعلى مرّ التاريخ البشري طفحت ظاهرة الإخراج القسري في كل زمان ومع كل نبي من أنبياء الله عليهم السلام جميعاً، فقد عانى كثير من الأنبياء عليهم السلام ،وأتباعهم الطرد الجبري،وترك الديار والأموال ، وما ذلك إلا بسبب تمسكهم بدينهم ومبادئهم ، كما ورد في قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام ، ونبي الله موسى عليه السلام ، ونبي الله محمد صلى الله عليه وسلم ، وأممهم من المستضعفين ، فكانت تشير الظاهرة إلى حالات الطرد والتهجير من الديار بدون وجه حق ، وهو فعل ينطوي على الظلم وانتهاك الكرامة الإنسانية ،ولما كانت هذه الظاهرة منتشرة الآن أردت أن يكون بحثي هذا، والذي تحت عنوان :(ظاهرة الإخراج القسري في القرآن الكريم) دراسة موضوعية تحليلية

وذلك من أجل أن أوضح كيف اهتم القرآن الكريم بهذه الظاهرة كما اهتم بغيرها ، وأسلط الضوء على هذه الظاهرة في ضوء القرآن الكريم ،محللاً دلالاتها وسياقتها وموقف القرآن الكريم منها ،مستنيراً بقيم العدالة والرحمة التي يمثلها الخطاب القرآني .

وقد شجعني على ذلك تناول عدد كبير من آيّات القرآن الكريم لهذا الموضوع هذا بالإضافة لآيات مكملة ومتممة كثيرة تتكلم عن هذا الموضوع وتغطيه من كافة جوانبه.

فإن وفقت فمن الله، وإن كان غير ذلك فمن نفسي ومن الشيطان وأعوذ بالله من الخذلان والفشل؛ إنه بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أسباب اختيار الموضوع:

أولاً :بيان ارتباط الظاهرة بالواقع المعاصر كما في فلسطين وسوريا ولبنان واليمن وغيرهم .

ثانيا : بيان أن الظاهرة جزء من التكوين الحضاري والروحي للأمة الإسلامية فكان النصر والتمكين للمسلمين الأوائل .

ثالثاً : بيان القدرة على إسقاط المفاهيم القرآنية وربطها بالواقع.

رابعاً : ندرة الحديث عن ظاهرة الإخراج القسري بوصفه مفهوماً قرآنياً مستقلاً في ضوء منهج التفسير الموضوعي.

خامساً : إيضاح الرغبة في إبراز البعد القيمي والحقوقي في القرآن الكريم ،واستجلاء ما فيه من مبادئ العدالة والكرامة الإنسانية.

سادساً : بيان أهمية قراءة ودراسة القصص القرآني برؤية مقاصدية كقصة إبراهيم، وموسى، والنبي محمد عليهم جميعاً الصلاة والسلام .

سابعاً : بيان الموقف القرآني من خلال استشعار المسؤولية الدعوية، والأخلاقية وتعزيز دور الباحثين في خدمة قضايا الأمة الإسلامية.

ثامناً : عدم وجود تعريف دقيق لظاهرة الإخراج القسري في المراجع القرآنية.

أهمية البحث:

أولًا: أنه يتعلق بموضوع في غاية الأهمية، كونه يتناول ظاهرة كبرى لها امتدادات تاريخية أو راهنة تمس أعز ما يملكه الإنسان.

ثانياً : أنه يجعل دراسة هذه الظاهرة ضرورة علمية وواقعية ،حيث تصاعد مشاهد التهجير القسري والاقتلاع من الوطن في العديد من بقاع العالم الإسلامي.

ثالثاً : سدّ الفراغ المعرفي في الدراسات القرآنية المعاصرة من خلال معالجة موضوع البحث ضمن إطار التفسير الموضوعي .

رابعاً: المساهمة في تكوين وعي قرآني لدى المسلم تجاه قضايا الاستضعاف والتهجير والظلم مع تعزيز القيم القرآنية المتعلقة بالعدل، ورفض الطغيان.

خامساً: لفت نظر الدارسين والباحثين من المسلمين وغيرهم إلى الجوانب التي يذخر بها القرآن العظيم ، والقدرة على دراسة، وتحليل المفاهيم القرآنية مما يعمق الفهم للنصوص القرآنية، وربطها بالواقع المعاصر من خلال المنهج الموضوعي التحليلي.

أسئلة البحث:

أولاً :ما المقصود بالإخراج القسري وأين ورد في القرآن الكريم ؟

ثانياً : أذكر الأسباب التي تؤدي إلى الإخراج القسري كما صورها القرآن الكريم ؟

ثالثاً : كيف تعامل الأنبياء والمرسلون والمؤمنون أتباعهم مع الإخراج القسري في ضوء المنهج القرآني؟

رابعاً : ما هي الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على الإخراج القسري؟

خامساً : ما هي القيم الإيمانية والتربوية المرتبطة بسلوك المخرَجين قسرياً؟

سادساً : ما هي السنن الإلهية المرتبطة بالإخراج القسري كما يعرضها القرآن الكريم ؟

سابعاً : كيف يمكن توظيف المفهوم القرآني للإخراج القسري في معالجة قضايا التهجير في واقعنا المعاصر؟

المشكلة البحثية :

تكمن إشكالية هذا البحث في غياب دراسة علمية متخصصة واضحة المعالم حول ظاهرة الإخراج القسري في القرآن الكريم ،من خلال التأصيل القرآني المتكامل لمفهوم الإخراج القسري، وما يرتبط به من مضامين عقدية ،وأخلاقية ، وسياسية، لذلك لم تحظ هذه الظاهرة بدراسة تحليلية للموضوع تتسم بالشمول مع توضيح أبعادها،وأسبابها،وآثارها،وسننها الإلهية،مع ربطها بالواقع الإسلامي قديماً وحديثاً حتى لا يؤدي هذا الغياب إلى فهم جزئي وغير معاصر لها.

الدراسات السابقة:

أولاً : رسالة ماجستير بعنوان "الإخراج من الديار في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية "المؤلف : عماد يعقوب حمتو، تحقيق : عبدالسلام حمدان اللوح،الناشر : الجامعة الإسلامية بغزة ، سنة النشر : 2004م. تحدث فيه الباحث حول جريمة الإخراج في حق الأنبياء الكرام والصحابة وأن هذه السنة ماضية تتحقق في من سيأتي بعدهم.

لكن بحثي يختلف عن هذا البحث حيث أركز فيه عن الظاهرة بوصفها مفهوماً قرآنياً مستقلاً مما يفرد له أصالة وخصوصية علمية.

ثانياً : كتاب :" الإخراج من الديار في حق الأنبياء وأتباعهم دراسة قرآنية "تأليف : عبدالسلام حمدان اللوح ، و عماد يعقوب حمتو ، نشر في مجلة جامعة الأزهر غزة عام 2007م المجلد 9 عدد 2. وهي دراسة قرآنية تمثل لوناً من ألوان التفسير الموضوعي تعرضا فيه إلى قضية الإخراج من الديار في حق الأنبياء وأتباعهم بدءاً بآدم عليه السلام ، ومروراً بنوح ،وإبراهيم، وإسماعيل، ويعقوب، ويوسف ،ولوط ،وموسى ،ويوشع ،وانتهاء بسيد الخلق محمد صلى الله عليهم أجمعين وسلم ، وأكدا أنها سنة ثابتة للابتلاء والتمحيص لكن بحثي يختلف في أنه يركز على الربط القرآني بين النصوص القرآنية والواقع المعاصر.

ثالثاً : كتاب :"مواجهة الإخراج من الديار بين منهاج الله والواقع" "تأليف : عبدالسلام حمدان اللوح ، و عماد يعقوب حمتو،مجلة الجامعة الإسلامية ، سلسلة الدراسات الإسلامية ، المجلد السادس عشر ،العدد الأول ،يناير 2008م ، تناول كيفية معالجة مشكلة الإخراج من الديار والأوطان ،من خلال الارتباط بمنهج الله تعالى ، وفهم الواقع المعاصر وكيفية التعامل معه،لكن بحثي يزيد عليه بأنه يتحدث عن السياق التاريخي للإخراج القسري والأسباب والدوافع والنتائج والمآلات.

رابعاً: بحث بعنوان : "المخرجون من ديارهم وحقهم في العودة فى ضوء القرآن الكريم"المؤلف : اليازجي، صبحي رشيد حسن،المصدر :مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية ، الناشر :الجامعة الإسلامية بغزة – عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ، عدد 3، مجلد 23،2019/06/28.تحدث فيه عن سنة الله في الابتلاء والإخراج، وأحقية الفلسطينيين في أرض فلسطين ،والآثار المترتبة على الإخراج ، ودور الدول المضيفة تجاه المخرجين ،وواجب المهاجرين تجاه أنفسهم وغيرهم ،لكن بحثي يتحدث عن ظاهرة الإخراج القسري بوصفها ظاهرة قرآنية لها أسبابها ودوافعها وخصائصها مما يتيح فهماً أكثر عمقاً وشمولاً ، لذلك أرى أن هذا البحث بفضل الله وتوفيقه جديدٌ في موضوعه وبابه.

منهج البحث:

اعتمدت في دراستي على المنهج الموضوعي والتحليلي ، ومن خلال المنهج الموضوعي توصلت من خلاله إلى ضرورة البحث في هذه الظاهرة نظراً لانتشارها في واقع حياتنا، وكذلك المنهج التحليلي؛ حيث قمت بالتغلغل في عمق الموضوع، وتحليل جميع الجوانب للوصول إلى نتيجة مرضية، ليتحقق الهدف من البحث وذلك على النحو التالي:

1- جمع الآيات القرآنية التي اشتمل عليها البحث، وكتابتها بالرسم العثماني، وعزوها إلى سورها.

2- توزيع الآيات التي تم جمعها في مباحث البحث ومطالبه ما أمكن.

3- تفسير الآيات من المصادر التي تُجلّي معانيها، ثم تحليلها واستنباط نتائجها.

4- الاعتماد على كتب التفسير القديمة والحديثة.

5- الاستدلال بالأحاديث الشريفة، ومحاولة تخريجها من مظانها، ونقل حكم العلماء عليها ما أمكن، فى غير ما ورد فى الصحيحين.

6-عرض أقوال العلماء المتعلقة بموضوع البحث من مصادرها الأصلية، مع الحرص على الأمانة العلمية.

7- تحليل الظاهرة في ضوء الواقع والتاريخ والسنن القرآنية.

8-استخلاص الرؤية القرآنية الكاملة الكلية للظاهرة وطرح حلول لمعالجتها.

خطة البحث.

يتكون هذا البحث من مقدمةٍ، تمهيد وثلاثة مباحث وكل مبحث قد يشتمل على عدة مطالب والخاتمة.

– التمهيد: ويشتمل على أهم مصطلحات البحث.

1- تعريف المنهج القرآني وأهميته.

2- تعريف الظاهرة لغة واصطلاحاً .

3-مفهوم الإخراج القسري .

المبحث الأول : الإخراج القسري في القرآن الكريم ودلالاته . من خلال ثلاثة مطالب:

المطلب الأول :الإخراج القسري في السياق القرآني .

المطلب الثاني :دلالات الإخراج القسري في القرآن الكريم .

المطلب الثالث :أنواع الإخراج القسري في القرآن الكريم .

المبحث الثاني: الأسباب ،والدوافع ،والآثار وراء الإخراج القسري في القرآن الكريم . من خلال ثلاثة مطالب

المطلب الأول : أهم الأسباب، والدوافع وراء الإخراج القسري في القرآن الكريم .

المطلب الثاني : الآثار المترتبة على الإخراج القسري .

المطلب الثالث :سنة التدافع بين الحق والباطل.

المبحث الثالث : المعالجة القرآنية لظاهرة الإخراج القسري . من خلال مطلبين :

المطلب الأول : مقاربة الواقع المعاصر في ضوء المفهوم القرآني.

المطلب الثاني : منهج القرآن في معالجة الظاهرة وأثره في بناء الوعي.

– الخاتمة: وتشتمل على: النتائج والتوصيات.

– الفهارس: وتشتمل على:

1- فهرس القرآن الكريم.

2- فهرس الحديث الشريف.

3- فهرس الأعلام.

4-فهرس المصادر والمراجع.

5- الهوامش

6-فهرس الموضوعات.

التمهيد: أهم مصطلحات هذا البحث.

بين يدي هذا التمهيد:

الحمد لله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مما لا شك فيه أن لكل بحث مفاتيحه، وأن مهمتها تسهيل استيعاب فكرة البحث لمن يطلع عليه، وتعد مصطلحات هذا البحث بمثابة المفاتيح التي تستوعب فكرة هذا البحث، ولهذا أستعرض في هذا البحث أهم المصطلحات المتعلقة بموضوع البحث. تشتمل على:

1- تعريف المنهج القرآني وأهميته .

المنهج القرآني أنه : هو القواعد التي انطلقت من القرآن الكريم وإليه تعود، أو هو الأسلوب الذي سلكه القرآن الكريم من خلال آياته لتأصيل وترسيخ القيم في نفس الإنسان وحثّ عليها، أو عوائق ،وآفات حذَّر منها فالمنهج مصدره القرآن الكريم الذي هو كلام الله تعالى .

أهمية المنهج القرآني.

إن المنهج القرآني له أهمية كبيرة لإصلاح حياة البشرية وليس المسلمين وحدهم تكمن في :

أولاً :أنه المرجعية الأولي والهداية الشاملة لحياة الإنسان .

ثانياً :أنه المصدر الذي تُستقى منه أسس التربية الإسلامية .

ثالثاً: قدرته على إصلاح الأمم والمجتمعات .

رابعاً : أنه شفاء ونجاة من الانحرافات.

2- تعريف الظاهِرة.

الظاهِرة لغة : "الظاء والهاء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على قوّة وبروز.من ذلك ظَهَر الشيءُ يظهر ظهوراً فهو ظاهر، إذا انكشف وبرز. ولذلك سمِّي وقت الظُّهر والظَّهيرة."(2)

الظاهرة اصطلاحاً : "كلّ أمرٍ قابلٍ للملاحظة والدراسة، ويتكرّر حدوثه بشكلٍ يمكن تتبّعه وتحليلها للوصول إلى تفسير علمي له."(3)

3-المفهوم القرآني للإخراج القسري :

الإخراج القسري فيقصد به : " هو عملية إجبار للسكان المدنيين وارغامهم على الابتعاد عن أماكنهم الأصلية باستخدام وسائل الضغط والترهيب والاضطهاد، ونقلهم إلى أماكن جديدة ضمن إقليم الدولة نفسها أو إخراجهم خارج البلاد إلى دولة أخرى، وفق سياسات محكمة مخطط لها، وذلك من أجل إقصاء السكان الأصليين، وتغيير بنية ديمغرافية، أو فرض واقع جديد، أو إحلال مستوطنين بدل عنهم." (4)

المبحث الأول : الإخراج القسري في القرآن الكريم

إن من أخطر صور الظلم والاعتداء الإخراج القسري ، ولقد ابتليت به الأمم والمجتمعات عبر العصور والأزمان ،فأعزّ ما يملكه الإنسان وطنه وأرضه ومكان استقراره وأمنه ،فإذا بهذا الظلم يتعدى على ما كل يملكه الإنسان ، وقد اتخذه الباطل كسلاح موجه ضدّ المستضعفين بهدف ارغامهم للتخلي عن أوطانهم وأعزّ ما يملكون بل ربما عقيدتهم ،ولقد تحدث القرآن الكريم والسنة النبوية عن هذه الظاهرة باعتبارها قضية إنسانية وغالباً ما تمسّ أهل الحق ، كما كان الإخراج القسري محنة متكررة حدثت مع الأنبياء وأتباعهم ، وعرِفها المؤمنون عبر العصور، لذلك كان هذا البحث الذي اشتمل على مطلبين :

المطلب الأول : دلالات الإخراج القسري في القرآن الكريم .

المطلب الثاني : أنواع الإخراج القسري في القرآن الكريم .

المطلب الأول : دلالات الإخراج القسري في القرآن الكريم

الهدف من هذه المطلب ذِكر بعض الآيات التي تتحدث عن هذه الظاهرة ،وبيان الدلالات القرآنية لهذه الظاهرة،والتأكيد على أن الإخراج قد يكون قسرياً يحمل صور الظلم والعدوان،الذي قد يكون فردياً أو جماعياً ، كما قد يكون طوعياً برحمة من الله تعالى وهذا ما توضحه هذه النماذج القرآنية المتحدثة عن ذلك .

وحتى يتضح المعنى أعرف أولاً الدلالة في اللغة والاصطلاح .

الدلالة لغة :

"دَلَّه عَلَى الشَّيْءِ يَدُلُّه دَلًّا ودَلالةً فانْدَلَّ: سدَّده إِليه، ودَلَلْته فانْدَلَّ؛والدَّلِيل: مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ."(5)

اتضح من التعريف أن الدلالة لغة هي : الإرشاد، العلامة، ما يُستدلّ به ، وما يفهم من اللفظ عند إطلاقه .

الدلالة اصطلاحاً:

"كون اللفظ بحيث إذا أطلق فَهِم منه المعنى مَنْ كان عالما بوضعه له. " (6)

وبهذا اتضح للباحث من خلال التعريفات الاصطلاحية أن الدلالات يقصد بها فهم المعنى من اللفظ القرآني.

"كلمة "خرج" ومشتقاتها وردت في القرآن الكريم حوالي 360 مرة،هذه المشتقات تشمل "يخرج"، "أخرج"، "خارج"، "خروج"، وغيرها.(7) وقد وجدت بعد النظر ورود كلمة خرج ومشتقاتها فى السياق القرآنى بصور كثيرة أذكر منها:

1- لفظ (اخْرُجْ) ذكر مرتين في سورة الأعراف ليدل على معنى الإبعاد والطرد،قال تعالى : (قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ) [الأعراف : 13]

2-لفظ :(أَخْرَجَتْكَ) ذكر مرة واحدة في سورة محمد ليدل على الخروج الإجباري قال تعالى : (وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ)[محمد : 3]. (8)فهي من أوضح الأمثلة على الإخراج القسري في القرآن.

3- لفظ : (أَخْرَجَكَ) ذكر في سورة الأنفال ليدل على الإخراج الإلهي القدري الطوعي فهو إخراج إلهي بالحق فيه حكمة وتدبير ونصر قال تعالى : (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ)[الأنفال: 5].

4-لفظ :(فَأَخْرَجْنَا) ذكر في سورة الذاريات ليدل على أن الإخراج أحياناً رحمة وإنقاذ من الله تعالى، وإن الإخراج هنا ليس ظلماً من البشر، بل رحمة من الله بالمؤمنين، قال تعالى : (فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) [الذاريات : 25].

5- لفظ : (أَخْرَجْنَاهُم) ذكر في سورة الشعراء قال تعالى : (فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ)[الشعراء : 57].

6- لفظ : (أَخْرَجَهُ) ذكر في سورة التوبة قال تعالى : (إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ...) [التوبة :40].فدلاّ اللفظ على أن هذا إجراء قسري عدواني ظالم للمسلم .

7- لفظ : (أَخْرِجُوهُم) قال تعالى : (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ...) [البقرة : 191]

"لتكن همتكم منبعثة على قتالهم ، كما أن همتهم منبعثة على قتالكم ، وعلى إخراجهم من بلادهم التي أخرجوكم منها ، قصاصاً ." (9)

8 – لفظ (أَخْرَجُوكُمْ) قال تعالى : (إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ)[الممتحنة:9].

فالمعنى هنا أن الله تعالى نهى عن موالاة ونصرة هؤلاء المشركين الذين أخرجوا المؤمنين قسراً من ديارهم وظلموهم، فألجؤوهم إلى الخروج بالقهر والعدوان.

9- لفظ (لَنُخْرِجَنَّكُم) قال تعالى :(لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا...)[إبراهيم : 13].

"والمعنى : ليكونن أحد الأمرين لا محالة : إما إخراجكم وإما عودكم إلى ملتنا .

10- لفظ : (وَتُخْرِجُونَ) قال تعالى :(ثُمَّ أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ...) [البقرة : 85]

والآية تتحدث عن نقض بني إسرائيل الميثاق الذي أخذه الله عليهم، ، فتُذكّرهم بنقضهم للميثاق حيث حرَّم عليهم قتل بعضهم بعضًا أو إخراجهم من ديارهم.لكنهم مع ذلك خالفوا: فقتلوا فريقًا من إخوانهم وأخرجوهم من بيوتهم.

وحمل الإخراج القصري دلالات منها :

1- أنه سنة متكررة في صراع الحق مع الباطل .

2- أنه جريمة محرمة فهو عدوان وظلم لأنه اعتداء حق الإنسان في أمنه ووطنه.

3- تجب مقاومته ورد الظلم والصلف البشري المتكبر .

4- أنه مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالثبات على العقيدة مع الصبر وتقديم التضحيات لإزالته .

المطلب الثاني : أنواع الإخراج القسري في القرآن الكريم .

ومن خلال تتبع الآيات الكريمة، يمكن تصنيف الإخراج القسري في القرآن إلى عدة أنواع كما يلي:

النوع الأول : الإخراج القسري الديني والسبب العقيدة والإيمان بالله تعالى الواحد.

قال تعالى : (الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ) [الحج : 40].

" أي : ما كان لهم إلى قومهم إساءة ، ولا كان لهم ذنب إلا أنهم عبدوا الله وحده لا شريك له . وهذا استثناء منقطع بالنسبة إلى ما في نفس الأمر ، وأما عند المشركين فهو أكبر الذنوب ، كما قال تعالى : (يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ) [الممتحنة : 1] .

ثانياً: الإخراج القسري السياسي والسبب الإجبار والتنازل والخضوع للباطل.

قال تعالى : (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ: لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا...) [أبراهيم : 13].

"هنا تتجلى حقيقة المعركة وطبيعتها بين الإسلام والجاهلية.. إن الجاهلية لا ترضى من الإسلام أن يكون له كيان مستقل عنها. ولا تطيق أن يكون له وجود خارج عن وجودها. وهي لا تسالم الإسلام حتى لو سالمها. فما ينبغي لمسلم أن يندمج في التجمع الجاهلي مرة أخرى،.وعندما تسفر القوة الغاشمة عن وجهها الصلد لا يبقى مجال لدعوة ، ولا يبقى مجال لحجة ولا يسلم الله الرسل إلى الجاهلية."(10)

فالآية تبين أن الإخراج القسري أداة قديمة استخدمها الكفار ضد الرسل والأنبياء، وهي لا تزال وسيلة يستعملها الباطل حين يعجز عن مواجهة الحجة بالحجة ،كما أنه وسيلة ضغط سياسي لإجبار الرسل على التنازل عن دعوتهم. فهو ليست مجرد "خلاف ديني"، بل صراع سياسي على الأرض والسلطة والنفوذ.

ثالثاً : الإخراج القسري الجماعي .

وهو صورة من صور الإخراج القسري الهدف منه تهجير المجموعات والشعوب بأكملها بقوة السلاح والعتاد ،كما فعل بنو إسرائيل مع بعضهم البعض ، وكما يفعل اليهود في إخواننا المسلمين بأهل غزة الآن .

قال تعالى : (ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ)[البقرة: 85].

"ثم أنتم يا هؤلاء يقتل بعضكم بعضا، ويخرج بعضكم بعضا من ديارهم، ويتقوى كل فريق منكم على إخوانه بالأعداء بغيا وعدوانا. وأن يأتوكم أسارى في يد الأعداء سعيتم في تحريرهم من الأسر، بدفع الفدية، مع أنه محرم عليكم إخراجهم من ديارهم. ما أقبح ما تفعلون حين تؤمنون ببعض أحكام التوراة وتكفرون ببعضها! فليس جزاء من يفعل ذلك منكم إلا ذلّاً وفضيحة في الدنيا، ويوم القيامة يردهم الله إلى أفظع العذاب في النار، وما الله بغافل عما تعملون."(11)

فهذا النوع يسمى تهجير جماعي منظم ، يظهر قمة الظلم الاجتماعي .

رابعاً : الإخراج القسري الفردي .

يكون ذلك باستهداف أشخاص بأعينهم ، مثل محاولات قريش إخراج النبي صلى الله عليه وسلم إخراجه من وطنه مكة، قال تعالى : (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ...) [الأنفال : 30].

فتبيّن الآية أن إخراج النبي ﷺ كان مكرًا مدبرًا ضده بشكل فردي، مما يبين أن الإخراج قد يستهدف الرموز والقادة.

خامساً : الإخراج القسري الأخلاقي والسبب اتهام الصالحين بالفساد.

"وصاحب المعصية لا يحب أن ينظر إليه صاحب الطاعة في وقت معصيته، وإنما يريد إبعاده، كهؤلاء يريدون أن يطردوا لوطا، مع أن وجود لوط في قريتهم كان رحمة من رب العالمين سبحانه بهم، فلم ينزل عليهم العذاب ولوط موجود بينهم، فأرادوا طرده، وفعل الله سبحانه وتعالى لهم ما أرادوا من إخراجه، فليسوا هم من أخرجه، وإنما أخرجه ربه سبحانه وتعالى؛ حتى يكون أصحاب هذه القرية كلهم عصاة، فتنزل العقوبة على الجميع من السماء."(12)

المبحث الثاني: الأسباب والدوافع والآثار وراء الإخراج القسري في القرآن الكريم

القرآن الكريم تحدث عن الآثار المترتبة على وجود ظاهر الإخراج القسري للنسبة للمظلومين الذين عانوا التهجير والحرمان ، وكذلك الظالمين الذين انتهى أمرهم إلى الهلاك ، والخسران ،فكان هذا المبحث.

اشتمل المبحث على مطلبين:

المطلب الأول : أهم الأسباب والدوافع وراء الإخراج القسري في القرآن الكريم .

المطلب الثاني : الآثار المترتبة على الإخراج القسري .

المطلب الأول : أهم الأسباب والدوافع وراء الإخراج القسري في القرآن الكريم .

ذُكر الإخراج من الأوطان والديار في القرآن الكريم في مواضع متعددة ،وغالباً ما ارتبط بالعداوة بسبب العقيدة ، أو الطغيان الاجتماعي والسياسي ،ويمكن تقسيم الأسباب والدوافع إلى نوعين :

النوع الأول : أسباب ودوافع ربانية.

النوع الثاني : الأسباب والدوافع البشرية.

النوع الأول : أسباب ودوافع ربانية.

ويقصد بها أن الله عزوجل له حكمة ربانية وغاية إلهية من وراء هذا الإخراج ،فسنن الله في الإخراج دائرة بين الحكمة الإلهية، والقضاء والقدر ، وليس لأحد أن يعترض على قضاء الله وقدره ، سواء اتضحت الحكمة من وراء ذلك أم لا من هذه الأسباب :

1-إغواء إبليس لعنه الله لآدم عليه السلام وزوجه حواء بالأكل من الشجرة.

قال تعالى : (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ) [البقرة : 36].

2- الابتلاء بالخروج .

قال تعالى : (وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا) [النساء: 66].

"ولو أنا فرضنا على هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك المحتكمين إلى الطاغوت أن يقتلوا أنفسهم وأمرناهم بذلك أو أن يخرجوا من ديارهم مهاجرين منها إلى دار أخرى سواها " مَّا فَعَلُوهُ" يقول : ما قتلوا أنفسهم بأيديهم ، ولا هاجروا من ديارهم فيخرجوا عنها إلى الله ورسوله طاعة لله ولرسوله (إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ)،(وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا)يعني : ما يذكرون به من طاعة الله والانتهاء إلى أمره (لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ) في عاجل دنياهم وآجل معادهم "وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا" وأثبت لهم في أمورهم ، وأقوم لهم عليها ."(13)

الخروج بأمر الله تعالى امتحان عقدي يثبت فيه المؤمن أنه يقدّم رضا الله على حب الوطن والراحة.

3- سنة إلهية في الأنبياء عليهم السلام والأمم.

غالباً ما يقوم الظالمون باضطهاد الأنبياء وأتباعهم في أوطانهم ،فيضطرون للخروج إجباراً منهم ،قال تعالى: (وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها) [الإسراء: 76]، ووقعت بالفعل الهجرة من مكة إلى المدينة.

4- إرادة الله تعالى في إحقاق الحق بالخروج للقتال.

من السنن الإلهية التي تتكرر في تاريخ الرسالات والأنبياء،إرادة الله تعالى في إحقاق الحق بالخروج للقتال ،قال تعالى :(كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ* يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ *وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ * لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ*) [الأنفال : 5-8-7-6].

يقول العز بن عبدالسلام* في تفسيره : "(كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ...) بمكة إلى المدينة مع كراهية فريق من المؤمنين،كذلك ينجز نصرك، أو من بيتك بالمدينة إلى بدر كذلك جعل لك غنيمة بدر ، أو صرف الغنيمة عنهم." (76)

5- فضح المنافقين وإظهار مكائدهم .

وأحداث غزة الآن شاهدة على ذلك ، فأظهرت المنافقين على حقيقتهم ، واتضح العدو من الحبيب ، كما أبانت خطورت المنافقين وأنهم أشد عداء للحق وأهله ، وما ذلك بالشيء الجديد والغريب فقد فعلوا في رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ما هو أكثر من ذلك حيث قال الله تعالى عنهم : (إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ) [الأنفال: 49]،

والحقيقة أن هذا المشهد القرآني يتكرر في واقعنا المعاصر بصورة جلية في غزة فالثابتون على أرضهم ومبادئهم مع ما يلاقونه من حصار خانق جواً ، وبراً ،وبحراً، وتجويع وتشريد ، وإخراج قسري ، ويتهمون من قبل خصومهم الذين يتزيزن بزي لإسلام ،ومن بعض الأصوات المخذِّلة بأنهمو مغامورون ، ومتهورون ، ويجرون شعبهم إلى الهلاك ، وهذا عين ما قاله المنافقون في يوم بدر(غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ). فالمنافقون اليوم من ذرية المنافقين في صدر الإسلام .

وبهذا يتبين أن الأسباب والدوافع الربانية للإخراج القسري لم تكن عبثاً أو مجرد ضغط على المؤمنين ، بل هي سنة ربانية تهدف إلى تمحيص المؤمنين المتلبثين بالعقيدة الصحيحة ، كما كانت وسيلة لفضح المنافقين والمخذِّلين ، وتحقيق العدل ونصر المطلوم ، مع تمكين الحق ونصرة الدين ، كما ساهمت في بناء شخصية المؤمنين إيمانيا وتوكلاً على الله تعالى .

كما أظهرت الدوافع والأسباب الإيمانية الحكمة الإلهية من الابتلاءات ، وتحقق الفهم بأن نصر الله والثبات على المبادئ في مواجهة الإخراج القسري ليس مجرد تحدٍ بشري ، بل هو امتثال لأمر الله وبيان لإظهار الحق والصدق معه سبحانه ، فهو درس يمتد أثره عبر التاريخ في كل زمن تواجه فيه الأمة محاولات التشويه والاضعاف لها .

النوع الثاني : الأسباب والدوافع البشرية.

قد يكون وراء الإخراج القسري دوافع بشرية مباشرة ، ليست كلها ظلماً وعدواناً ،بل منها ما يرتبط بالامتثال الإيماني ، ومنها ما يتصل بمصالح دنيوية أو ضغوط اجتماعية وسياسية. ونوجز أهم هذه الدوافع في ثلاثة وبهم يتضح المقال.:

1–الاستجابة للتكليف الإلهي بالخروج.

هذا النوع من الخروج يختلف في طبيعته،فهو في ظاهره فراق للأرض والأهل ، لكنه في حقيقته هجرة في سبيل الله ، عنوانها التضحية والإيمان الصادق بالله تعالى،قال تعالى:(وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ)[الصافات: 99].

2–المكر والتخطيط: سبب رئيس في سياسة الكفار.

كان المكر والتخطيط وما زال من أهم الأسباب والدوافع الرئيسية التي يسلكها أهل الباطل لمواجهة الحق وأهله ، فقد تكون المواجهة صريحة ، أو أن يسلكوا مسالك أخرى من المكر والخداع ، والتخطيط المدبر الخفي لإيقاع أهل الحق وإيذائهم .

قال تعالى : (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) [الأنفال: 30]

3–التخوف من اتساع نفوذ المؤمنين وتهديد مصالح الكفار.

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الدافع في قوله تعالى:(وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِكَ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا) [الأعراف: 88]

إذ يظهر في هذه الآية محاولة الكافرين عرقلة المؤمنين عن دعوتهم بدافع الخوف من فقدان السيطرة على المجتمع ومصالحهم الدنيوية.

المطلب الثاني : الآثار المترتبة على الإخراج القسري .

يتنوع أثر الإخراج القسري بين جوانب سلبية مؤلمة، وأخرى إيجابية قد تثمر في بناء شخصية الفرد والأمة إذا أحسن التعامل معها.

ومن الآثار الإيجابية المترتبة على الإخراج القسري :

1- التمحيص والابتلاء الذي يميز الصادق من الكاذب.

قال تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ويعلم الصابرين...) [التوبة: 16].

"أم حسبتم أن تتركوا من غير أن تُبتلوا بما يظهر به المؤمن والمنافق الظهور الذي يستحق به الثواب والعقاب." (14)

2- فتح آفاق جديدة للدعوة مع الجزاء الدنيوي قبل الأخروي .

قال تعالى: (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً) [النحل: 41].

قال الدكتور طنطاوي* صاحب التفسير الوسيط :"المعنى: والذين هاجروا في سبيل الله، وفارقوا قومهم وأوطانهم وأموالهم وأولادهم.. من أجل إعلاء كلمته، بعد أن تحملوا الكثير من أذى المشركين وظلمهم وطغيانهم." (15)

وهذا يؤكد على أن ما يراه أعداء الحق في إخراج المؤمنين هو نصر لهم حيث التضييق والتشريد للفئة المؤمنة ، وفي الحقيقة هو نصر ورزق وسعة وطمأنينة وحرية للدعوة والمؤمنين ، فالله عزوجل قد يقلب ما يتصوره الباطل إلى فتح ونصر وانتشار للدين وأهله.

3- سقوط الظالمين المخرِجين وزوال سلطانهم.

سنة الله في الظالمين أن لا يدوم سلطانهم ، قال تعالى : (وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا)[لكهف: 59].

إن الإخراج القسري جريمة عظمى ومن أعظم ألوان الظلم للآخرين،تستجلب نقمة الله تعالى وغضبه ،وتسرع بانهيار الدول والمؤسسات.

4– اللعن وسوء الذكر في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: (إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا)[الأحزاب: 57]."

تقديره : يؤذون أولياء الله . وأما أذية رسوله صلى الله عليه وسلم فهي كل ما يؤذيه من الأقوال في غير معنى واحد ، ومن الأفعال أيضا . " (16).

وقد شهد التاريخ أن الذين مارسوا الإخراج القسري ظلّوا ملعونون على ألسنة الناس،يتوارث ذكرهم السيئ جيلاً بعد جيل، كما حصل مع فرعون وجنوده،والظالمين في الماضي والحاضر

5– الحرمان من النصر في الآخرة.

إن سنة الله تعالى في الظالمين ثابتة لا تتغير ولا تتبدل ، ومنها أنهم محرومون من النصر الحقيقي في الدنيا لأن النصر بيد الله تعالى ، وسبحانه جعل العاقبة للمتقين، كما قال الله تعالى : (مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ * بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ) [الصافات: 25-26].

فمن كانوا يُخرجون المؤمنين ويسيطرون بجبروتهم في الدنيا، يعجزون عن نصرة أنفسهم يوم القيامة .

المبحث الثالث : المعالجة القرآنية لظاهرة الإخراج القسري .

لما كانت ظاهرة الإخراج القسري من أعظم ما يتعرض له المستضعفون في الأرض من محن وابتلاءات،حيث يفارقون أوطانهم وديارهم وأعز ما يملكون ،فقد أولى القرآن الكريم ذلك عناية فائقة بمعالجة هذه القضية ، لما لها من أثر نفسي واجتماعي على الأفراد والأمم ، وقد تجلى في آيات كثيرة نزلت في سياق الحديث عن الأنبياء والمرسلين وأتباعهم ، وكيف أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ،وهذا المبحث بمطلبيه يتحدث عن كيفية معالجة القرآن الكريم لهذه الظاهرة المقيتة .

يشتمل المبحث على مطلبين :

المطلب الأول : مقاربة الواقع المعاصر في ضوء المفهوم القرآني.

المطلب الثاني :المنهج القرآني في معالجة ظاهرة الإخراج القسري.

المطلب الأول : مقاربة الواقع المعاصر في ضوء المفهوم القرآني.

إن معالجة القرآن الكريم لظاهرة الإخراج القسري لم تكن محصورة في زمان نزول القرآن الكريم فقط ، أو محصورة على وقائع بعينها ، بل استعمل القرآن الكريم أسلوبه الكامل ، وصياغته الشمولية التي تجعل هذا الأسلوب والصياغة صالحة في كل زمان ومكان ، ومن هنا تبرز أهمية مقارنة الواقع المعاصر في ضوء المفهوم القرآني، ليتبين لنا مدى انطباق سنن الله تعالى في التاريخ على أحداث اليوم.

فالقرآن الكريم وصف الإخراج القسري بأنه اعتداء ظالم لا مبرر له إلا الاختلاف في العقيدة، كما قال تعالى:(الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ) [الحج: 40].

" أخرجوا بغير موجب سوى التوحيد الذي ينبغي أن يكون موجب الإقرار والتمكين لا موجب الإخراج والتسيير ، ومثله (هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ). " (17)

لنتأمل حقيقة الإخراج القسري في غزة وحجم المعاناة:"أفادت تقارير الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية بأن موجات التهجير والتهجير الداخلي في غزة بلغت أرقامًا هائلة، بحيث صار نحو 90% من سكان القطاع نازحين داخلياً في سياقات الحرب (ما يقارب 1.9 مليون شخص وفقًا لتقارير الأمم المتحدة/UNRWA و OCHA). هذه الأرقام تعبّر عن إخراج فعلي من المنازل والمجتمعات وحرمان من المأوى والثبات،وخلال الفترة التي يغطيها التقرير، استمرت العمليات البرية العسكرية الإسرائيلية بشكل مكثف بشكل خاص في مدينة غزة وجباليا والأحياء المحيطة بها في شمال غزة، مما أدى إلى موجات أخرى من نزوح السكان.(18)

إن القرآن الكريم يصف الإخراج الظالم ويؤكد حق العودة والتمكين فقال تعالى : (الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ...) (الحج: 40)، فالآية كاشفة حيث تحدّد صفة الإخراج الظالم (بِغَيْرِ حَقٍّ) وتربطه بالاضطهاد لسبب الإيمان أو الانتماء.

هذا الوصف القرآني ينطبق على ما يُشهد في غزة من تهجيرٍ لأسباب لا معنى لها ، تُروَّج لها حججٌ متباينة، لكنها لا تغيّر من حقيقة أن الإخراج باطل ويُبقي الحقّ للمُخرجين.

"في عام ٢٠٢٤،واصل الجيش الإسرائيلي قتل وجرح وتجويع وتهجير آلاف المدنيين الفلسطينيين في غزة قسرًا، وتدمير منازلهم ومدارسهم ومستشفياتهم وبنيتهم التحتية على نطاق غير مسبوق في التاريخ الحديث أفادت وزارة الصحة في غزة في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني بمقتل أكثر من ٤٤ ألف شخص وإصابة ١٠٤ آلاف آخرين منذ تصاعد الأعمال العدائية في ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣. وقد هُجّر جميع الفلسطينيين تقريبًا في غزة قسرًا، وواجهوا جميعًا انعدامًا حادًا في الأمن الغذائي." (19)

إن القرآن الكريم يؤكد أن نصرة المقهورين واجب شرعي ، قال تعالى : (وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ) [الأنفال: 72].

"أي : طلبوا أن تنصروهم لأجل الدين ، أي لرد الفتنة عنهم في دينهم إذا حاول المشركون إرجاعهم إلى دين الشرك وجب نصرهم ؛ لأن نصرهم للدين ليس من الولاية لهم بل هو من الولاية للدين ونصره ، وذلك واجب عليهم."(20) وفي الواقع المعاصر يتأكد هذا الواجب بنصرة أهل غزة بكل أشكال الدعم الممكنة: بالمال، بالكلمة، بالمقاطعة، وبالضغط السياسي والإعلامي، بهذا يمكن القول أن مقاربة الواقع المعاصر في ضوء المفهوم القرآني تكشف أن قهر المؤمنين والإخراج القسري ظاهرة ممتدة، تُظهر مدى عداوة الباطل لدين الله تعالى ، لكنها في الوقت نفسه لا تغلق الأمل في النصر والتمكين ، بل تفتح أبواباً أخرى من الآمال بوعد الله للمستضعفين والتمكين والتأييد والنصرة لأوليائه، وكذلك تحقيقه للظالمين بالهلاك واللعن، مع التأكيد على وجوب نصرة المقهورين،وهذا يجعل من القرآن مرجعاً حيّاً لفهم الواقع، واستمداد المواقف العملية في مواجهة قهر الرجال والإخراج القسري في غزة وغيرها.

المطلب الثاني :المنهج القرآني في معالجة ظاهرة الإخراج القسري.

لقد وضع القرآن الكريم أسساً متينة للتعامل مع ظاهرة الإخراج القسري ،سواء كان هذا الإخراج للأفراد أو الجماعات من ديارهم وأوطانهم بغير حق ، أو إبعاداً بسبب الدين والعقيدة ، وقد تنوع المنهج القرآني في معالجة هذه الظاهرة في صور متعددة :

أولاً : رفض الاستسلام للظلم.

فالقرآن الكريم يُربي أتباعه على رفض الظلم وعدم الخضوع له ومقاومته،قال تعالى : (وَما لَكُمْ لا تُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالْوِلْدانِ) [النساء: 75] ،" أي لأي سبب أو عذر – غير دنيوي – تتركون القتال في سبيل الله وقد بلغ حال المستضعفين من إخوانكم، الواقعين تحت ظلم الكفار، ما بلغ من الضعف وتحمل الاضطهاد، والمعنى لا عذر لكم، والمغزى أيضا أن الهدف من قتالكم هو لضمان حرية العقيدة الدينية للمستضعفين من الناس ." (21)

فالآية القرآنية نص صريح في وجوب رفض الاستسلام للباطل،وضرورة مواجهته دفاعاً عن الدين والأرض والكرامة، كما ذمّ القرآن الكريم من رضي بالظلم واستلم له وعدّه إثماً ، قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) [النساء : 97].

"يتحدث النص عن قومٍ قبضت الملائكة أرواحهم وهم ظالمون لأنفسهم بترك الإيمان والعمل به، فسألتهم الملائكة عن حالهم في دينهم، فاعتذروا بأنهم كانوا مستضعفين في أرضهم بسبب قوة المشركين، فلم يستطيعوا الإيمان واتباع الرسول ﷺ. فردّت عليهم الملائكة بأن عذرهم غير مقبول، إذ كانت أرض الله واسعة وكان يمكنهم الهجرة إلى مكان يتمكنون فيه من عبادة الله واتباع رسوله. وبسبب تقصيرهم وتركهم للهجرة مع القدرة عليها، كان مصيرهم جهنم." (22)

واتضح من هذه النصوص القرآنية عدة أمور :

1- الرضا بالاستضعاف لا يجوز في حق المؤمن ،ويجب دفعه بكل السبل الشرعية المتاحة .

2- ترك الهجرة مع القدرة عليها إن كانت هي الحلّ الأخير.

3- التقصير في دفع الظلم جريمة ،ويجب البحث الفعال لتحقيق الحرية الدينية .

وبذلك اتضح لنا أن القرآن الكريم يرسخ الوعي للفرد والجماعة المسلمة بل والأمة جمعاء أن الاستسلام للظلم ليس خياراً ، بل هو مخالفة شرعية وانهزام يرفضه الدين الحنيف .

ثانياً : الأخذ بالأسباب المتاحة والسعي الجاد للتغيير .

إن القرآن الكريم يربي أتباعه على مقاومة الباطل وذلك ليس بالأمنيات،ولا الكلمات المنمقة، ولا بالشعارات ، بل بالأخذ بالأسباب المتاحة والسعي العملي للتغيير. فالتغيير سُنّة إلهية لا تتحقق إلا بالعمل الجادّ والصبر والمقاومة. قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ) [الرعد: 11].

واتضح من خلال ذلك أموراً :

1- المنهج القرآني يقوم على التغيير الذاتي قبل التمكين الخارجي، فظاهره الإخراج القسري كانت ابتلاءً إلهياً هدفه إيقاظ الإيمان المخدّر داخل الأمة حتى تغير ما بنفسها من ضعف أو تقصير أو فتور .

2- التغيير الإيماني شرط لرفع البلاء والعودة إلى الديار.

ثالثاً: التوجيه إلى الصبر والثبات مع اليقين بوعد الله.

قال تعالى :(إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا) [الكهف: 20]

"وهذا احتياط منهم للدين، وحماية للعقيدة التي فَرُّوا بها. فإن يرجموكم فسينتصرون عليكم في الدنيا، إنما ستأخذون الآخرة، وإن يردوكم إلى دينهم، فلن تفلحوا في الدنيا ولا في الآخرة." (23)

الآية الكريمة التي وردت في قصة أصحاب الكهف ترشدنا إلى أن **من عوامل النصر ومقاومة الباطل عدة أمور منها :**

1- الثبات على الدين والعقيدة مهما كانت التضحيات .

2- الصبر عند الشدائد والمحن في سبيل الله: فالنصر والنجاة من الله وحده، لا من الناس.

3- اليقين بوعد الله تعالى: رغم الخطر، فوَثِق الفتية بأن الله تعالى سينجيهم كما وعد، فكان الجزاء بالنجاة من الظالمين.

4- الصبر والثبات والثقة في وعد الله تعالى : نتيجته إكرام الله لأهله بالفلاح في الدنيا والآخرة .

رابعاً : ترسيخ مفهوم شرعية الدفاع ورد العدوان .

إن من أبرز ما عالج القرآن الكريم به ظاهرة الإخراج القسري ، التأكيد على شرعية الدفاع عن النفس والدين والوطن والعرض ، وجعل ذلك حقاً مشروعاً بل واجباً متى وجدت أسباب الإخراج القسري ، وذلك امتثالاً لقول الله تعالى :(أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) [الحج: 39] ، وإن قُتل أثناء دفاعه فهو شهيد مأجور في الآخرة .

ورد في سبب نزول الآية : "قال المفسرون: كان مشركوا أهل مكة يؤذون أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلا يزالون يجيئون من بين مضروب ومجشوج ،فشكوهم إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيقول لهم: "اصبروا فإني لم أؤمر بالقتال" حتى هاجر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأنزل الله تعالى هذه الآية. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمَّا أُخْرِجَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَنَهْلَكَنَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ..)الْآيَةَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ." **(24)

نلحظ أن القرآن الكريم ربط بين الظلم الواقع بالإخراج القسري وبين مشروعية القتال للدفاع عن النفس .

واتضح مما ذُكر من الآيات الآتي :

1- أن سبب القتال هو الإبعاد والطرد والتهجير، وأن الدفاع ليس عدوانًا في هذه الحالة بل ردًّا للعدوان، حمايةً للحق والحرية الدينية.

2- أن الدفاع عن الدين والنفس والوطن والعرض فريضة ،بل من أوجب الواجبات وذلك من أجل حماية القيم والمقدسات.

3- أن القرآن الكريم يقرر أن الدفاع مع وجود أسبابه المشروعة ضرورة كونية وشرعية لحماية الدين، ومنع الفساد، وصون الكرامة الإنسانية .

بهذا أكتفي ببيان بعض المعالجات القرآنية لظاهرة الإخراج القسري وإن كانت أكثر من ذلك .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير من أوذي وأُخرج من بلده فصبر وهاجر، سيدنا محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعدُ

فقد تناول هذا البحث والمسمى بعنوان : (ظاهرة الإخراج القسري في القرآن الكريم) دراسة موضوعية تحليلية .

حيث قمت باستقراءِ الآيات التي عالجت هذه الظاهرة الخطيرة، مع حليلِ مقاصدها والوقوف على دلالاتها في ضوء منهج القرآن مع في بيان سنن الإلهية للابتلاء ، ووسائل المواجهة الشرعية لها ، وذكرت مواقف الأنبياء والمؤمنين تجاه الطغيان والاضطهاد.

وقد تبيّن من خلال الدراسة القرآنية أن القرآن الكريم لم يعرض هذه الظاهرة عرضًا تاريخيًا لفترات زمنية معينة ليست قابلة للتكرار، وإنما عالجها معالجة عقدية وتشريعية وإنسانية، الهدف منها بناء وعي الأمة والعمل على تحقيق حقها في الحرية والكرامة، وربطها بواجباتها ومسؤولياتها الإيمانية والاجتماعية عند مواجهة الظلم والتهجير والإبعاد .

وقد خلص البحث بعد استكمال فصوله ومباحثه إلى جملةٍ من النتائج العلمية، أعقبها عددٌ من التوصيات التي تُسهم في تعزيز الموضوع وتوجيه الدراسات المستقبلية ذات الصلة.

أولاً : من أبرز نتائج البحث .

1- أظهر البحث أن أسباب الإخراج القسري تتمثل في العداوة العقدية ،والاستكبار، والخوف من زوال النفوذ، ورفض الحق الذي يحمله المؤمنون الصادقون .

2- أكدت ظاهرة الإخراج القسري أنها خاضعة لسنة التدافع بين الحق والباطل،فهي سببٌ في تمحيص المؤمنين وكشف الظالمين، وفي الوقت ذاته تمهيداً للنصر والتمكين والعلو المحمود للفئة المؤمنة

3- أظهر البحث أن معالجة المنهج القرآني لهذه الظاهرة يقوم على تحقيق القيم الإيمانية السلوكية من الصبر والثبات، مع الأخذ بالأسباب، وإثبات شرعية الدفاع، وردّ العدوان الغاشم ،وتحقيقها مشروع .

4-أظهر البحث أن الخطاب القرآني رسّخ مفهوم الدفاع المشروع عن الأرض والعقيدة، وجعل رد العدوان واجبًا شرعيًا ضمن ضوابط الهداية الربانية.

5- تبيّن من خلال البحث أن الواقع المعاصر يُعيد إنتاج الظاهرة بصور جديدة، وما هو كائن في غزة وغيرها من البلدان المنكوبة خير شاهد ودليل على ذلك ، مما يُبرز حاجة الأمة إلى استلهام المنهج القرآني في فهمها ومعالجته لمثل هذه الظواهر السلبية .

6- انتهى البحث إلى أن الخطاب القرآني يتميّز بكماله وعالميته وشموله، وقدرته على معالجة قضايا الإنسان في كل زمان ومكان، بما يرسخ قيم العدل والكرامة الإنسانية.

من أبرز التوصيات :

1- الدعوة إلى توسيع نطاق الدراسات القرآنية الموضوعية التي تتناول الظواهر الاجتماعية والسياسية مثل ظاهرة التفكك الأسري،وظاهرة ظاهرة العنف والجريمة في المجتمعات المسلمة ،وظاهرة الإلحاد والتشكيك في الثوابت الدينية،.. في ضوء الوحي الإلهي.

2- دعوة المؤسسات الإسلامية والعلمية إلى إبراز المنهج القرآني في الدفاع عن المظلومين والمهجرين في واقع الأمة المعاصر.

3- توجيه الإعلام الإسلامي والرسالي ووسائل التواصل الاجتماعي لتبني خطاب قرآني إنساني يبرز معاناة المقهورين والمهجّرين بروح التضامن والتكافل.

4- الاهتمام بتربية الأجيال المسلمة على الوعي القرآني بالأرض والهوية، وترسيخ مفهوم الانتماء العقدي للأوطان والمقدسات وغرس ذلك في نفوس الشباب.

5-تشجيع الدراسات المستقبلية في الاتجاه نفسه لبحث ظواهر قرآنية أخرى مرتبطة،

مثل : ظاهرة الاستضعاف في القرآن الكريم ، ظاهرة الصراع بين الحق والباطل، ظاهرة سنة التمكين والاستخلاف.

6- دعوة الجامعات ومراكز البحوث الشرعية والفكرية إلى تبنّي موضوعاتٍ تتناول القضايا الراهنة من منظور قرآني تحليلي، مثل: (الظلم – الاستبداد – الهجرة القسرية – مقاومة العدوان – الوعي الحضاري).

7- يوصي الباحث بضرورة أن تكون الدراسات القرآنية الحديثة أكثر التصاقًا بالواقع، وأن تسعى إلى استخراج السنن الربانية والقيم الإصلاحية من النص القرآني، بما يُسهم في بناء إنسانٍ مؤمنٍ وواعٍ بقضايا أمّته، قادرٍ على تحويل الهدي القرآني إلى منهج حياة وعمل.

وفي الختام فإنني أسأل الله تعالى أن ينعم علي بقبول هذا العمل المتواضع ،كما أسأله تعالى أن ينفع به المسلمين ويعزّ به الإسلام.

فهرس الآيات القرآنية

م	الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
1-	وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ	البقرة	191	10-19
2-	ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ ...	البقرة	85	18-20
3-	أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ	البقرة	185	18
4-	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ...	آل عمران	200	30
5-	وَما لَكُمْ لا تُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ	النساء	75	29
6-	إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا...	النساء	97	29
7-	لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ..	المائدة	48	6
8-	يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ ...	المائدة	16	7
9-	أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ	المائدة	33	14
10-	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ...	الأنعام	42	2
11-	قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ...	الأعراف	13	17
12-	كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ...	الأنفال	5	17

13-	إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ	الأنفال	49	25
14-	وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ ...	الأنفال	72	28
15-	وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ	الأنفال	10	30
16-	وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ	الأنفال	30	14-20-24
17-	إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ...	التوبة	40	18
18-	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ...	التوبة	16	25
19-	إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ...	الرعد	13	29
20-	لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا...	إبراهيم	13	18-19
21-	قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ ...	الأعراف	18	17
22-	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِكَ لَنُخْرِجَنَّكَ ...	الأعراف	88	24
23-	وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا	النحل	41	25
24-	وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ	الإسراء	82	8
25-	فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ	الكهف	97	9
26-	وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا	الكهف	59	26

27-	إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ	الكهف	20	30
28-	لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ	الأنبياء	23	21
29-	أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ	الحج	39-40	14-31
30-	الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ...	الحج	40	15-19-27-31
31-	وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ	الحج	40	31
32-	فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	الشعراء	27	17
33-	ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ	الروم	41	9
34-	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَالآخِرَة	الأحزاب	57	26
35-	وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ	الصافات	99	24
36-	مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ * بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ	الصافات	25-26	26
37-	وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي	الشورى	32	8
38-	وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ	محمد	3	17
39-	فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	الذاريات	25	17
40-	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	الحشر	1	15

41- 42-	هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ ,,,,	الحشر	2	15-17
43-	إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِن دِيَارِكُمْ...	الممتحنة	9	18
44-	يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ	الممتحنة	1	19
45-	إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ	القيامة	17	7
46-	فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ	القيامة	18	7
47-	وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	البروج	8	19

فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	الصفحة
1-	الْمَدِينَةُ كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها	13
2-	اصبروا فإني لم أؤمر بالقتال	31
3-	كَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ وَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ...	15

فهرس الأعلام

م	العلم	الصفحة
1-	إمام، العلامة، البحر، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي مولاهم، البصري، النحوي، صاحب التصانيف.ولد: في سنة عشر ومائة، في الليلة التي توفي فيها الحسن البصري،لم يكن صاحب حديث، وإنما أوردته لتوسعه في علم اللسان، وأيام الناس، بعض كتبه، وهي تقارب مائتي مصنف، منها: كتاب (مجاز القرآن) ، وكتاب (غريب الحديث)مات سنة تسع ومائتين ،قارب مائة عام، أو كملها. نقلاً عن : سير أعلام النبلاء : (ج 9/ ص447).	9
2-	هو إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني(٢٦٠ - ٣٨٥ هـ = ٩٣٨ - ٩٩٥ م)وزير غلب عليه الأدب، فكان من نوادر الدهر علما وفضلا وتدبيرا وجودة رأي.لقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه، فكان يدعوه بذلك.له تصانيف جليلة، منها• (المحيط) (الوزراء) (الكشف عن مساوئ شعر المتنبي) نقلا عن الأعلام للزركلي : (ج 1/ ص 316).	13
3-	أبو الحسن، علي بن إسماعيل، المعروف بابنِ سِيْدَه إمام في اللُّغة والعربيّة، حافظًا لهما، على أنَّهُ كان ضريرًا، وقد جمع في ذلك جموعًا، وله مع ذلك في الشَّعر حظٌّ وتصرُّف. مات بعد خروجي من الأندلُس وله كتاب "العالِم في اللُّغة على الأجناس" يكون نحو مائة مُجلَّد، بدأ بالفَلَك، وختم بالذَّرَّة، وله كتاب "شاذّ اللُّغة" في خمس مُجلَّدات	12
4-	الإمام، الحافظ، المجتهد، ذو الفنون، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله.(157 هـ-224هـ)،أخذ اللغة عن: أبي عبيدة، وأبي زيد، وجماعة.كان أبو عبيد مؤدبا، صاحب نحو وعربية، وطلب للحديث والفقه ،صنف التصانيف المونقة التي سارت بها الركبان.وله مصنف في القراءات لم أره، وهو من أئمة الاجتهاد،له: كتاب (الأموال) ،	16

	في مجلد كبير،وكتاب (فضائل القرآن) ،وكتاب (الناسخ والمنسوخ) .المصدر : سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي : (ج 10/ ص 508). بتصرف.	
5-	عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو. (١٤٨ - ١٨٠ هـ = ٧٦٥ - ٧٩٦ م)،ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد ففاقه. وصنف كتابه المسمى "كتاب سيبويه – ط " في النحو، لم يصنع قبله ولا بعده مثله. وعاد إلى الأهواز فتوفي بها، و " سيبويه " بالفارسية رائحة التفاح. وكان أنيقا جميلا، توفي شابا. وفي مكان وفاته والسنة التي مات بها خلاف. المصدر : الأعلام للزركلي : (ج5/ ص81).	16
6-	عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقيّ، عز الدين الملقب بسلطان العلماء (٥٧٧ - ٦٦٠ هـ = ١١٨١ - ١٢٦٢ م)، فقيه شافعيّ بلغ رتبة الاجتهاد. ولد ونشأ في دمشق.وتوفي بالقاهرة.من كتبه: التفسير الكبير– الفتاوى –قواعد الشريعة. نقلا عن الأعلام للزركلي : (ج 4/ ص 228).	23
7-	هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة النيسابوريّ القشيري (٣٧٦ - ٤٦٥ هـ = ٩٨٦ - ١٠٧٢ م)،من بني قشير ابن كعب، أبو القاسم، زين الإسلام: شيخ خراسان في عصره، زهدا وعلما بالدين. كانت إقامته بنيسابور وتوفي فيها. وكان السلطان ألب أرسلان يقدمه ويكرمه. من كتبه «التيسير في التفسير – خ» ويقال له «التفسير الكبير» و «لطائف الإشارات – ط» ثلاثة أجزاء منه، في التفسير أيضا، و «الرسالة القشيرية – ط» . المصدر : الأعلام للزركلي :(ج 4/ ص 57)	30
8-	حمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزُّرْعي الدمشقيّ، أبو عبد الله، شمس الدين ابن قيم الجوزية(٦٥٩ - 751هـ)،من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء.مولده ووفاته في دمشق.تتلمذ لشيخ الإسلام ابن تيمية. وهو الّذي هذب كتبه ونشر علمه، وسجن معه في قلعة دمشق، وأهين وعذب بسببه. وأُطلِق بعد موت ابن تيمية.وكان حسن الخلق محبوبا عند الناس، أُغري بحب الكتب، فجمع منها عددا	10

	عظيما، وكتب بخطه الحسن شيئا كثيرا.وألّف تصانيف كثيرة منها: «إعلام الموقعين» – ط،«الطرق الحكمية في السياسة الشرعية» – ط، «مفتاح دار السعادة» – ط. المصدر :تلخيص من «الأعلام» للزركلي (ج6/ص 56-57)	
9-	هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر (٢٢٤ – ٣١٠ هـ = ٨٣٩ – ٩٢٣ م) :المؤرخ المفسر الإمام. ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بها. وعرض عليه القضاء فامتنع، والمظالم فأبى.من مؤلفاته : له (أخبار الرسل والملوك) يعرف بتاريخ الطبري، في ١١ جزءا، و (جامع البيان في تفسير القرآن – ط) يعرف بتفسير الطبري، في ٣٠ جزءا، و (اختلاف الفقهاء – ط) و (المسترشد) في علوم الدين. المصدر : الأعلام للزركلي : (ج6* ص 69) .	31
10-	محمد سيد طنطاوي (٢٨ أكتوبر ١٩٢٨ – ٢٤ ربيع الأول ١٤٣١ هـ / ١٠ مارس ٢٠١٠)،شيخ الجامع الأزهر من عام ١٩٩٦ إلى ٢٠١٠،من مؤلفاته : (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) يقع في أكثر من خمسة عشر مجلدا ،(بنو إسرائيل في القرآن الكريم)يقع في مجلدين،(مباحث في علوم القرآن الكريم) المصدر : المكتبة الشاملة عبر الإنترنت الموقع :https://shamela.ws/author/118	25

فهرس المصادر والمراجع

م	المصدر والمرجع
1-	-البحر المحيط في أصول الفقه :المؤلف : أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)،الناشر: دار الكتبي،الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م،عدد الأجزاء: ٨.
2-	التعريفات للجرجاني: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (471 هـ- 1078م) ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، (1403هـ -1983م).
3-	الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية[أبو نصر الجوهري] : المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،الناشر: دار العلم للملايين - بيروت،الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م،عدد الأجزاء: ٦.
4-	العين : المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)،المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي،الناشر: دار ومكتبة الهلال،عدد الأجزاء: ٨.
5-	إعادة تعريف الظواهر الاجتماعية: إرساء أسس علم الاجتماع المقارن.المجلة الأمريكية لعلم الاجتماع المجلد 31، العدد 6 | مايو 1926 ل جون كاندلر كوب الرابط 6/31/1926/https://www.journals.uchicago.edu/toc/ajs
6-	الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية:المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)،المحقق: عدنان درويش - محمد المصري،الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت(1419هـ- 1998م)،عدد الصفحات: ١٠٨٣ .

7-	الإخراج من الديار في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية :المؤلف : عماد يعقوب حمتو ، تحقيق : عبدالسلم حمدان اللوح ،الناشر: الجامعة الإسلامية بغزة ، سنة النشر : 2004م/1425هـ،الرابطhttps://quranpedia.net/book/22251
8-	المحيط في اللغة : المؤلف: كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ – ٣٨٥ هـ)،المحقق: محمد حسن آل ياسين،الناشر: عالم الكتب، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م،عدد الأجزاء: ١١.
9-	التعريفات الفقهية :المؤلف: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م،عدد الصفحات: ٢٤٦
10-	التحبير لإيضاح معاني التيسير :المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)،حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: مُحَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب،الناشر: مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض – المملكة الْعَرَبِيَّة السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م،عدد الأجزاء: ٧.
11-	الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية : المؤلف: د. عبد الله خضر حمد،الناشر: دار القلم، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٣٨ هـ – ٢٠١٧ م،عدد الأجزاء:٨
12-	الموسوعة الفقهية الكويتية : صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، عدد الأجزاء:45، الطبعة: (من ١٤٠٤ – ١٤٢٧ هـ)• الأجزاء ١ – ٢٣: الطبعة الثانية، دار السلاسل – الكويت،• الأجزاء ٢٤ – ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة – مصر،• الأجزاء ٣٩ – ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة.
13-	المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : (ج2/ ص 518).المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)،المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.

14-	المعجم المفهرس – لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار الكتب المصرية ،الإصدار 30-12-1998م
15-	الخواطر– : تفسير الشعراوي - (ج 5/ ص 30095) بتصرف .المؤلف: محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ)،الناشر: مطابع أخبار اليوم،عدد الأجزاء: ٢٠،نشر عام ١٩٩٧ م).
16-	الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية:.المؤلف: الشيخ الدكتور محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي،الناشر: مؤسسة الرسالة العالمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الرابعة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م،عدد الصفحات: ٤٠٩.
17-	أسباب النزول : .المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)،المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان،الناشر: دار الإصلاح – الدمام،الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م،عدد الصفحات: ٤٧٤.
18-	بيان النظم في القرآن الكريم:.المؤلف: محمد فاروق فارس الزين،الناشر: دار الفكر، دمشق – سوريا،الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ عدد الأجزاء: ٤.
19-	تاج العروس من جواهر القاموس :.المؤلف: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ = ١٧٣٢ - ١٧٩٠ م)،تحقيق: جماعة من المختصين،من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت،عدد الأجزاء: ٤٠،أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م).
20-	تفسير القرآن العظيم= تفسير ابن كثير:.المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت774 هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة الثانية ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٨.
21-	تفسير العز بن عبد السلام : .المؤلف: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠هـ)،المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي،الناشر: دار ابن حزم – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م،عدد الأجزاء: ٣.

22-	تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير :المؤلف: محمد الطاهر ابن عاشور،(ت ١٣٩٣ هـ)الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس،سنة النشر: ١٩٨٤ هـ،عدد الأجزاء: ٣٠.
23-	تفسير السعدي – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)،المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق،الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م،عدد الأجزاء: ١.
24-	تفسير زهرة التفاسير:ل محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ)، دار النشر: دار الفكر العربي، عدد الأجزاء: ١٠.
25-	تفسير في ظلال القرآن : المؤلف : سيد قطب ،دار الشروق ،سنة النشر 1423هـ -2003م ،رقم الطبعة 332 ،عدد الأجزاء :6.
26-	التفسير الوسيط لطنطاوي : المؤلف: محمد سيد طنطاوي الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ – ١٩٩٨ م
27-	تفسير أحمد حطيبة:.المؤلف:الشيخ الطبيب أحمد حطيبة،مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلاميةhttp://www.islamweb.net[الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس – ٥١٠ درسا
28-	جامع الأصول :المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)،تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط [ت ١٤٢٥ هـ]- التتمة تحقيق بشير عيون [ت ١٤٣١ هـ]،الناشر: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان،الطبعة: الأولى ، سنة النشر من 1969م حتى 1972 م، عدد الأجزاء 12.
29-	زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم : المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٥٩ – 751هـ)،الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)،الطبعة: الثالثة، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم)،عدد الأجزاء: ٧ (٦ والفهارس)ن.

30-	لسان العرب : جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ) دار صادر -بيروت، ١٤٤ هـ.6
31-	لطائف الإشارات : المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ)،المحقق: إبراهيم البسيوني، عدد الأجزاء : 3 ،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، أغسطس 2014م.
32-	مفاتيح الغيب = التفسير الكبير :المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت،سنة النشر: 2004م - 1425هـ،عدد الأجزاء: اثنان وثلاثون جزءا،الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
33-	مناهل العرفان في علوم القرآن : المؤلف: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت ١٣٦٧هـ)،الناشر: مطبعة الحلبي وشركاه،: الطبعة الثالثة،عدد الأجزاء: ٢.
34-	من روائع القرآن :المؤلف: محّمد سَعيد رَمضان البوطي،الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت،عام النشر: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م،عدد الصفحات: ٢٩١
35-	معجم مقاييس اللغة : المؤلف: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)،تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون [ت ١٤٠٨ هـ]،الناشر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،الطبعة: الثانية، (١٣٨٩م -١٩٧٢ م)،وصورتها: (دار الجيل، ودار الفكر) - (بيروت)،عدد الأجزاء: ٦.
36-	معجم اللغة العربية المعاصرة : المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) ،الناشر: عالم الكتب،الطبعة: الأولى: ١٤٢٩ هـ-،عدد الأجزاء: ٤.
38- -	معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)،المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع،الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م،عدد الأجزاء: ٨.

39-	مدخل إلى مناهج البحث العلمي :ل فريد الشافعي ، الناشر: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012م.
40-	مجلة البحوث الإسلامية:(المؤلف: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، مجموعة من المؤلفين.المملكة العربية السعودية.6
41-	تقرير الأونروا رقم 187 حول الأزمة الإنسانية في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية 5 / 2025م
42-	التقرير العالمي 2025م هيومن رايتس ووتش: تحت عنوان :(إسرائيل وفلسطين أحداث 2024م)تاريخ:2024/11/15م،
43-	قراءة في المنهج القرآني.. أسس التربية" مجلة الولاية، التاريخ: 10/أكتوبر,alwelayah.com 2015
44-	مقال : الظواهر الاجتماعية –التعريف ، الأنواع ، الأمثلة .موقع 2003/11/21 https://study.com
45-	مقال تحت عنوان : موقف القانون الدولي الإنساني من سياسة التهجير القسري.للكاتب جميل عودة 2024/10/23م،

الهوامش

م	الهامش
1-	تفسير القرآن العظيم= تفسير ابن كثير:(ج3/ص257)
2-	معجم مقاييس اللغة : (ج 3/ ص 471)
3-	مدخل إلى مناهج البحث العلمي : (ص 45).
4-	مقال : الظواهر الاجتماعية –التعريف ، الأنواع ، الأمثلة .موقع 2003/11/21 https://study.com\
5-	لسان العرب : (ج 11/ ص 148-249).
6-	البحر المحيط في أصول الفقه / (ج 2/ ص 268).
7-	انظر المعجم المفهرس – لألفاظ القرآن الكريم : (ص227) بتصرف.
8-	معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: (ج 7/ ص 282)
9-	تفسير ابن كثير : (ج 1/ ص 524).
10-	تفسير في ظلال القرآن : (ج 4/ ص 2088).
11-	الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية : (ج 2/ ص 450)
12-	تفسير أحمد حطيبة:(ج 161/ص6).
13-	تفسير الطبري : (ج 8/ ص 528)
14-	تفسير القرطبي : (ج 8/ ص 26).
15-	التفسير الوسيط لطنطاوي : (ج 8/ ص 154).

16-	تفسير القرطبي : (ج 14 : ص 216) .
17-	التفسير الكبير للرازي : (ج 23/ ص 36).
18-	تقرير الأونروا رقم 187 حول الأزمة الإنسانية في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة.
19-	التقرير العالمي 2025م هيومن رايتس ووتش: تحت عنوان :(إسرائيل وفلسطين أحداث 2024م)
20-	تفسير التحرير والتنوير : (ج 11/ ص 84).
21-	بيان النظم في القرآن الكريم:(ج 1/ ص 352)
22-	تفسير القرطبي : (ج 9/ ص 100).
23-	تفسير الشعراوي – الخواطر : (ج 14/ ص 8864)
24-	أسباب النزول للواحدي : (ص 309).

المحتويات

الملخص 3
Research summary 4
المقدمة 5
أسباب اختيار الموضوع: 6
خطة البحث. 10
التمهيد: أهم مصطلحات هذا البحث. 11
المبحث الأول : الإخراج القسري في القرآن الكريم 12
المطلب الأول : دلالات الإخراج القسري في القرآن الكريم 13
المطلب الثاني : أنواع الإخراج القسري في القرآن الكريم 15
المبحث الثاني: الأسباب والدوافع والآثار وراء الإخراج القسري في القرآن الكريم 17
المطلب الأول : أهم الأسباب والدوافع وراء الإخراج القسري في القرآن الكريم 18
المطلب الثاني : الآثار المترتبة على الإخراج القسري 22
المبحث الثالث : المعالجة القرآنية لظاهرة الإخراج القسري 24
المطلب الأول : مقاربة الواقع المعاصر في ضوء المفهوم القرآني. 25
المطلب الثاني :المنهج القرآني في معالجة ظاهرة الإخراج القسري. 27
الخاتمة 30
فهرس الآيات القرآنية. 32
فهرس الأحاديث النبوية. 35
فهرس الأعلام 36
فهرس المصادر والمراجع 39
الهوامش. 45